رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 14 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وما اعجب ما اجاب به ابو المعين النسفي من قبله - 00:00:01

في لفظ روى الترمذي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وروى الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - 00:00:15

وقد استكمل الايمان ومعناه والله اعلم ان الحب والبغض اصل حركة القلب. وبذل المال ومنعه هو كمال ذلك فان المال اخر المتعلقات بالنفس والبدن متوسط بين القلب والمال ومن كان اول امره واخره كله لله - 00:00:32

كان الله الهه في كل شيء ولم يكن في شيء فيه شيء من الشرك وهو ارادة غير الله وقصده ورجاءه سيكون مستكمل الايمان الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على قوة الايمان وضعفه بحسب العمل - 00:00:54

ويأتي في كلام الشيخ رحمه الله في شأن الصحابة رضي الله عنهم وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان يسمى حب الصحابة ايمانا وبغضهم كفرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد - 00:01:12

فان الادلة الكتاب والسنة على ان الايمان يقوى ويزداد يكتمل ويضعف ويتناقص حتى يزول ويظمح الادلة كثيرة منها ساقه رحمه الله منها ان الايمان يضعف في القلب فيظهر اثر ضعفه على الجوارح - 00:01:36

حتى عمل القلب يزداد هذا يناقض ما سبق في قولهم واهله في اصله اي في اصل الايمان سوا ان اصل الايمان وان كان في القلب لكنه يتفاوت عند المؤمنين تفاوتا عظيما - 00:02:03

ولهذا لو قال قائل ان ايمان ابي بكر وايمان المؤمنين سواء لعابه عامة العقلاء مع ان الذي قام في قلب ابي بكر غير الذي قام في قلبي هذا الفاسر مع اشتراكهم في توحيد الله وتباينهم في هذا التوحيد - 00:02:22

نعم وما اعجب ما اجاب به ابو المعين النسفي وغيره عن استدلالهم بحديث شعب الايمان المذكور وهو ان الراوي قال بضع وستون او بضع وسبعون وقد شهد الراوي بغفلة نفسه حيث شك فقال - 00:02:47

بضع وستون او بضع وسبعون ولا يظن برسول الله صلى الله عليه وسلم الشك في ذلك وان هذا الحديث مخالف للكتاب هذا حديث شعب الايمان اهل العلم يسمون الاحاديث اما بموضوعها - 00:03:05

او بلفظة منها في حديث الاوعال سمي الحديث حديث الاوعال لانه جاء فيه ذكر الاوعاذ بلفظة منه وذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما البطاقة لفظة منه وربما يسمى الحديث - 00:03:23

في موضوع كحديثي الايمان وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بظع وستون شعبة في رواية الايمان بضعون شعبة - 00:03:45

في رواية ثالثة الايمان بضع وستون او بضع وسبعون حديث مخرج في الصحيحين في هذه الالفاظ ابو المعين النسفي من علماء الماتوريدية وسبق ان احال الى كتاب من كتبه فما هو - 00:04:04

ها سبق احارب الشارح الى كتاب من كتبه كورونا تذكره الى كتابه تبصرة الادلة لما قال ان ابا المعين النسفي ذكر هذه الاقوال في الايمان في كتابه تبصرة الادلة من عجائب ما اجاب به ابو المعين النسفي عن هذا الحديث ان هذا من وهم الراوي وغلطه - 00:04:27
حيث شك هل الايمان بضع وستون او بضع وسبعون وليس الواقع كذلك لكن من قلت بضاعته في الحديث يحكم عليها بنظره العقلي الحديث مروي بهذا اللفظ ومروي بهذا اللفظ من وجوه عديدة - 00:04:56
وهذا ليس تناقضا من النبي عليه الصلاة والسلام معنى اعرض اعظم من ذلك هو واشمل ان الاعداد في الشريعة تأتي على ضربين الضرب الاول وهو اكثرها يأتي العدد ولا يراد منه - 00:05:18
المعدود وانما يراد من العدد الكثرة وهذا اكثر موارد الاعداد في الشريعة في الكتاب والسنة وهو الذي يعبر عنه الاصوليون رحمهم الله بقولهم ان العدد لا مفهوم له يعني لا يدل على المعدود - 00:05:38
كثيرا ما يأتي هذا في الفاظ العقود وفي اظاعها من اه اشهر شواهده في القرآن. قول الله جل وعلا في اية سورة براءة عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:06:01
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر فلن يغفر لهم. فلن يغفر الله لهم يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم - 00:06:21
فدل على ان قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة اي مرات كثيرة المراد هنا من العدد الكثرة وهذه اكثر الاعداد في الشريعة ومنها حديث شعب الايمان قوله فرغ في رواية الايمان بضع وستون. ومرة بضع وسبعون ليس المراد بها حصر الشعب - 00:06:41
حتى من تكلم في شعب الايمان من الاشاعرة انفسهم لم يحصروها في بضع وسبعين هذا الحليمي شيخ البيهقي رحمهما الله كتب المنهاج شعب الايمان وزادت على شعبة البيهقي تلميذه على المئة شعبة - 00:07:07
وهكذا المراد هنا بيان ان شعب الايمان كثيرة واصل البظع في لغة العرب يطلق على ما بين الثلاثة الى التسعة النوع الثاني من الاعداد اعداد يراد منها حقيقة المعدود ويتبين هذا - 00:07:34
في سياقاتها فمثلا في قول الله جل وعلا في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة مساكين تبون لو اطعم تسعة هيزي ما يكفي لا بد من عشرة مثلها في كفارة الخطأ - 00:07:55
الظهار فصيام شهرين متتابعين وصام شهرا ثمان وعشرين يوما ما يكفي ومن قرائن ان العدد يراد منه المعدود اذا عد المعدود بعد ذكر العدد كما في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:08:14
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فذكرها هنا بين انها خمس ثم عدد المعدود بعدها هنا اركان الاسلام خمسة وما يقوله بعض الناس ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركن السادس هذا غلط - 00:08:36
لان الاسلام اركانه محدودة ومعدودة بعد النبي عليه الصلاة والسلام آآ ومثله في ذكر اصول الايمان هذا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:09:00
من هذا اخذ اهل السنة ان اصول الايمان واركان الايمان كم هي ستة العدد ها هنا عدد مراد منه المعدود في كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فيكفي يومين - 00:09:23
لابد من الثلاثة مثلها اطعام ستة مساكين في فدية الاذى النسك لا يكفي خمسة هنا تأتي اعداد يراد منها حقيقة المعدود واكثر مواد الاعداد لبيان الكثرة. ومنه شعب الايمان نعم - 00:09:42
وطعن فيه بغفلة الراوي ومخالفته الكتاب. فانظر الى هذا الطعن ما اعجبه فان تردد الراوي بين الستين والسبعين لا يلزم منه عدم عدم ضبطه مع ان البخاري رحمه الله انما رواه بضع وستون من غير شك. وهذا من انصاف الشارح علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله ان - 00:10:07
اهو لم يتعصب لمن كان على مذهبه مذهب ابي حنيفة على طريقة الماتوريدية وهو ابو المعين النسفي وانما قال ما اعجب هذا؟ الجواب وهذا رد لقوله بلطف وبلين ما هو شأن اهل العلم - 00:10:29

والتعجب من قوله في تغليطه هذا الراوي مع انه من الصحيحين ومن رواة البخاري وليست هذه طريقة اهل العلم هذا التقليد سيما اذا تكاثرت موارد الاحاديث في طرقه والفاظه وله محمل - 00:10:52

واشهر الروايات تأتي بذكر بضع وستين وتأتي بذكر بضع وسبعين واما تغليط الرواة بان هذا من الشك منهم فهذا طريقة من بضاعته في الحديث بضاعة مزجة نعم واما الطعن بمخالفته الكتاب - 00:11:17

رأينا في الكتاب ما يدل على خلافه وانما فيه ما يدل على وفاقه وانما هذا الطعن من ثمرة شؤم التقليد والتعصب. رحمهم الله نعم وقالوا ايضا وهنا اصل اخر وهو ان ان القول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد وقول اللسان وهو التكلم بكلمة - 00:11:37

الاسلام والعمل قسمان عمل القلب وهو نيته واخلاصه وعمل الجوارح. قال ها هنا اصل اخر ما هو الاصل الاول حتى يكون هذا هو الاصل الاخر ها قياس الاول وشو وها هنا اصل اخر - 00:11:58

دل على ان قبله ايش من اول مثل قول الله جل وعلا في حق امهات المؤمنين رضي الله عنهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية دل على ان هناك جاهلية اخرى وش الاصل اه الاول - 00:12:20

لا ها لأ لا لا ها الاصل الاول الاصل الاول قوله وان الايمان له شعب كما ان الكفر له شعب ها هنا اصل اخر ينبني عليه او يمكن يجمع شعب الايمان - 00:12:41

ان شعب الايمان ترجع الى هذه الاربع اما الى قول القلب هذا واحد او قول الجوارح الاثنين او فعل القلب هذا ثلاثة او فعل الجوارح هذا اربعة يعني اصل يجمع - 00:13:10

الايمان القلب الاعتقاد الله او باسمائه او بصفاته الجوارح الاذان والنطق بالشهادتين وتعليم العلم والتسبيح والتهليل عمل القلب كالنية الخشية والرجاء والحب والتعظيم هذا عمى القلب وعمل الجوارح كالركوع والسجود والمشي والجهاد - 00:13:30

واذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله واذا زال تصديق القلب لم تنفع بقية الاجزاء فان تصديق القلب شرط في اعتبارها وكونها نافعة واذا بقي تصديق القلب وزال الباقي فهذا موضع المعركة. هنا في هذا الاصل الحاصر قال اذا زال - 00:14:05

الاربعة قول القلب وقول الجوارح. وعمل القلب وعمل الجوارح زال الايمان كله واذا زال زال الايمان بكماله اي بكليته واذا زال تصديق القلب ما زلنا في تحفظ على اطلاق ان ما في القلب تصديق - 00:14:28

سبق بيان ان الايمان اللغة لا يسمى تصديقا ولهذا ها هنا يقال اذا زال اقرار القلب اوزال عمل القلب اذا زال عمل القلب وهو النية الاقرار ما ينفع لو صلى - 00:14:52

لو صام ولو اذن لو قال لا اله الا الله وقلبه غير مصدق وغير مقر بها ما تنفعه ايش بقي الان بقي عمل القلب وعمل الجوارح ولهذا قال ان تصديق القلب شرط في اعتبارها - 00:15:17

باعتبار هذه الاعمال وكونها نافعة مع التجوز على قول في تصديق القلب نقول في عمل القلب حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الممثل له لو قام انسان يصلي - 00:15:40

وما له نية اقبل صلاته او قام يصلي ريا. ركع وسجد وقرأ صلاته لا تقبل طيب لو قام يصلي ولم يحدد نية صلاته هل هي الظهر او العصر اما النية المميزة - 00:16:02

لان النية نيتان نية المعمول له ونية تمييز العمل وهو ما له نية ما تقبل تنقلب هذه نافلة لا تقبل الفريضة الا بان يميزها بالنية ولو قام ثالث صلى ناويا صلاته لله - 00:16:27

مميزا بنيته انها فريضة الظهر لاحظوا صورة الفعل واحدة اختلفت قبولا وردا بماذا بمحركها وهي النية قال واذا بقي تصديق القلب وزال الباقي ما الباقي القلب قول اللسان وعمل الجوارح - 00:16:48

فهذا موضع المعركة نعم هذا موضع الخلاف اهل اه اهل السنة والخلاف ايضا بين طوائف الارجاء طوائف المرجئة فسبق ان عند الجهمية الايمان يكفي فيه مجرد المعرفة التي ضدها الجهل - 00:17:15

ارفع منهم الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق ظده التكذيب ارفع منهم الكرامي الذين قالوا ان الايمان هو النطق ولم

يجعلوا فيه الاعتقاد ارفع منهم ما تريديه الذين قالوا ان الايمان اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد ليس باصل - 00:17:39
خفهم ارجاء مفاجئة الفقهاء الذين قالوا ان الايمان نطق اللسان واعتقاد بالجنان هذا موضع المعركة بين هؤلاء المرجية وهو المعركة بين اهل السنة وبين هؤلاء في اعتبار الايمان لان الجميع اخرجوا العمل - 00:18:05
عن الايمان سواء عمل جوارح او عمل القلب كما عند وللة اهل الارجاء نعم ولا شك انه يلزم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب اذ لو اطاع القلب وانقاد لاطاعت الجوارح وانقادت - 00:18:26
ويلزم من عدم طاعة القلب وانقياده عدم التصديق المستلزم للطاعة. شوفوا هذا يلزم من كذا كذا يصعب فهمها عند الكثيرين لان هذي من تكلفات اه المتكلمين من اه الاوسولين وغيرهم - 00:18:45
وانظروا الى يسر هذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ايهم اسهل - 00:19:04
اللفظ وفي المعنى القول يلزم منك من عدم كذا عدم كذا او قول النبي عليه الصلاة والسلام حديث ايسر واسهل وادل المقصود ولهذا لما ادخل المتكلمون علم الكلام في العقيدة وعروه وصعبوه - 00:19:21
صار شاقا على اهله كما ادخلوا اصول علم الكلام في اصول الفقه وعروه وقعروه الا العقيدة اسهل من هذا ولما دخل هذا في الاعتقاد نتيجة الى ان تدرس العقيدة عن طريق مداخل لها. مدخل لدراسة العقيدة - 00:19:44
لماذا؟ لانه وعرها فصعبها المتكلمون وان العقيدة اسهل من هذا بكثير موردها شرائح الادلة ووضوحها ولا حاجة الى هذه التكلفات ولا الى هذه تصعيدات والتقعيرات وهذا التقعير التوعير داخل في - 00:20:09
وعيد النبي عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون هلك المتنطعون الان عند عامة الطلبة اصعب العلوم عليهم وش هي علم الاصول ربما علم الكلام ما الذي صعبه في اذهانهم؟ ووعرة عليهم - 00:20:35
علم الكلام المذموم المبني على عبارات مشقشقة فهمها يصعب وهذا اقرب مثال ولا يلزم من كذا حديث كان على المقصود باسهل عبارة وباوجزها الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:20:54
واذا فسدت فسد الجسد كله واعتبروا هذا يرعاكم الله باقوال الصحابة والتابعين لما كانت من مشكاة النبوة وموردها مورد الوحي هي بسهولة وبيسر يفهمها الصغير والكبير لكن لما تكلف المتكلفون بعد - 00:21:18
ما يفهم كلامهم الا من ومايزه او درسه ولهذا وعر العلم على غير اهله قال صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد. الا وهي القلب - 00:21:41
فمن صلح قلبه صلح جسده قطعه بخلاف العكس واما كون ما العكس هل صلاح الجسد علامة على صلاح القلب المنافقون صلحت اجسادهم في الظاهر قلوبهم افسدوا القلوب وامراضها لا يلزم من صلاح الجسد صلاح الروح والقلب - 00:22:07
لكن يلزم ويجب على صلاح اه الروح ان يصلح معها الجسد. بنص الحديث من اثار ذلك الحاح نبينا صلى الله عليه وسلم على الله بان يثبت قلبه يصلحه ولهذا كان يكثر ان يقول وهو ساجد اللهم مقلب القلوب والابصار - 00:22:30
مصرف القلوب والابصار قلوبنا الى ذكرك ثبت قلوبنا على طاعتك هذا دعاء عظيم دعاء لله بصلاح القلب واما كونه يلزم من زوال جزئه زوال كله فان اريد ان الهيئة الاجتماعية لم تبقى مجتمعة كما كانت - 00:22:57
يا مسلم ولكن لا يلزم من زوال بعضها زوال سائر الاجزاء. فيزول عنه الكمال فقط. هذه الجملة وان اختصرها الشرح ها هنا لكنها جملة عظيمة يترتب عليها اثر الخلاف من المختلفين في الايمان - 00:23:20
فان الايمان هل نقول اذا زال بعظه زال كله القول بانه اذا زال بعظه زال كله باطلاق بدعة والقول بانه لا يزول البعض لا يزول الايمان كله بزوال البعض باطلاق بدعة - 00:23:37
ملحق التفصيل هذا البعض الذي زال ما هو اذا زال اعتقاد القلب لا ينفع معه عمل الجوارح واقوال واذا زال قول اللسان زال نطقه بالشهادتين لا ينفعه ما عمل من الصالحات - 00:23:56

وما قال ما قرأ واذا زال ما به كمال الايمان الواجب مثل ماذا زال امره بالمعروف حيث يقدر ونهيه عن المنكر حيث يستطيع نقص ايمانه قام من يصلي فلم يقرأ في صلاته الفاتحة مع - 00:24:19

قدرته عليها يصح صلاته لا تصح وبالتالي كأنه لم يصلي اذا هذا الزوال منهما اذا زال الايمان كله ومنهما اذا زال ما زال الا كمال الايمان الواجب في الطريق اذى - 00:24:40

ولم يزله هل نقول نقص ايمانه الواجب نقص ايمانه الكامل هذا الذي ازال اكمل ايمانا من هذا الذي لم يزل بهذا التفصيل يزول اشكال المستشكلين وارجاء المرجئين ووعيد الوعيدية. ولهذا عند الوعيدية من الخوارج والمعتزلة - 00:24:59

قالوا الايمان كل واحد لا يتبعظ اذا زال بعظه زال جميعه هذا غلط لهذا هم اول من ابتدع في الاسلام بدعة بالذنب من اذنب ذنبا كفر الوعيدية الخوارج ثم تبعهم على وجه شبه كبير للمعتزلة - 00:25:23

بالمناسبة هؤلاء الوعيدية لا يفرقون بين الكبائر والصغائر الذين يفرقون بين الكبائر والصغائر من هم؟ اهل السنة وكذلك المتكلمون لا يفرطون لكن لما غلبهم اهل السنة بهذا القول وبدلائله تأثروا بهم - 00:25:47

واصبحوا يذكرونه تبعا لا استقلالا الا المعتزلة قبلهم الخوارج ما عندهم فرق بين الكبيرة والصغيرة لكن قد يقول قائل نرى في كتابات اساطين المعتزلة ذكر الكبائر نقول هذا من تأثرهم - 00:26:08

اه مدرسة ومنهج اهل السنة الذين ذكروا الفرق بين الكبائر والصغائر كل المعتزلة وعيدية الا الهذيلية الا الصالحية اتباع ابي الحسين الصالحي فقد سبق لنا ان لاعب الحسين الصالحي انه يقول في الايمان قول من - 00:26:28

يا اخواني هذا ما له الا درسين يقول ابو الحسين الصالح في الايمان قول الجهم لانه المعرفة ولهذا نقول جمهور المعتزلة على قول الوعيدية الا الصالحية الصالحية فرقة كبيرة وهم من - 00:26:58

معتزلة بغداد من تأثر الاباضية انهم فرقوا بين الصغائر والكبائر منصة متأخروهم على ذكر الكبائر. تأثرا باهل السنة ولا فمتقدموهم ما يفرقون بين الصغيرة والكبيرة ولهذا يا شيخ الاسلام ذكر - 00:27:19

عامة كتبه كالايمان الكبير والاوسط الكيلانية وشرح الاصفهانية وغيرها ان اول من كفر بالذنب هم الخوارج ولم يفرقوا بين كبائر وصغائر تكفير الاباضية في كبائر اقرب ما يكون الى قول من - 00:27:40

الى قول المعتزلة تذكرون وش قالت المعتزلة في الذنب ان صاحب الذنب في الدنيا لا مؤمن ولا كافر بل في منزلة بينهما اي في الاخرة انفذوا فيه الوعيد قالوا هو مخلد في النار - 00:28:06

الاباضية قولهم اقرب الى قول المعتزلة منه الى قولي جمهور الخوارج ان الاباضية قالوا ان صاحب الكبيرة كافر كفر نعمة ليس كفر ملة ما تقوله الخوارج طيب كفر النعمة تجري عليه في الدنيا احكام الاسلام - 00:28:24

ولا يعامل باحكام المرتد قريب من قول من اثر قول من المعتزلة ان كان بينهما فروق نعم والادلة على زيادة الايمان ونقصانه من الكتاب والسنة والاثار السلفية كثيرة جدا منها قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:28:45

هذه الادلة على هذا الاصل العظيم من اصول الايمان وهو ان الايمان يزيد وينقص وهذا الفارق الاول والاعظم بين قول اهل السنة وقول الوعيدية ان اهل السنة يقولون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - 00:29:11

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فارقتهم الوعيدية من من الخوارج والمعتزلة فقالوا ان الايمان قول باللسان اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. اذا زال بعظه زال جميعه فلم يثبتوا انه يزيد وينقص وهذا فارق بين قول اهل السنة ايضا وقول المرجية - 00:29:33

ان المرجئة خلاصة قوله ان الايمان لا يزيد ولا ينقص اذا كان في القلب واذا كان في التصديق او اذا كان في المعرفة وقد اخرجوا العمل عن الايمان هذا الفارق العظيم ذكره بادلته الثلاثة - 00:30:00

ادلة من الكتاب وهو القرآن ومن السنة من الاثار السلفية المصدر رابعا وهو اجماع اهل السنة على ان الايمان يزيد وينقص هذا باجماع اهل السنة من القرآن ادلة كثيرة جاءكم الشيخ ببعضه كقول الله جل وعلا واذا تليت عليهم اياته - 00:30:18

زادتهم ايمانا فنص الله جل وعلا في الاية على ان الايمان يزيد بما يتلى على اهل الايمان من القرآن هذه الزيادة متفاوتة بحسب ما

يقوم في هذا المثلى عليه منهم من تزيده خشوع - 00:30:44
ومنهم من تزيده عمل ومنهم من تزيده قول مختلف انواع هذه الزيادات قالوا والدليل منه على النقصان ان كل شيء يزيد فانه يقبل النقصان لان حاله قبل الزيادة انقص من حاله بعد الزيادة - 00:31:04
ولهذا قال جماهير اهل السنة ان ادلة الزيادة تدل على النقصان ولم يتحفظ في هذا الا الامام مالك رحمه الله في مشهور المروي عنه انه قال ان الايمان يزيد وقال بعض السلف ان الايمان يتفاضل - 00:31:26
ولم يقل الامام مالك ان الايمان ينقص في رواية مشهورة والا صحت عنه رواية اخرى انه قال بالنقص قالوا هذا من تأدبه مع القرآن لانه جاء في القرآن لفظ الزيادة صريحا - 00:31:47
دون ان يأتي لفظ النقصان صريحا مع ان النقصان جاء ذكره هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان وذكر اه مراحل بين الايمان والكفر قال هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان اي نقص الايمان حتى قربوا من الكفر - 00:32:01
وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذا كل - 00:32:23
هذه الايات فيها النص على ان الايمان يزداد قلنا ان ثبوت الزيادة يثبت النقصان نعم وكيف يقال في هذه الاية والتي قبلها ان الزيادة باعتبار زيادة المؤمن به. اعتبار زيادة المؤمن به. اي نعم - 00:32:52
هذا قول قول المرجئة ان هذه الايات معناها باعتبار المؤمن به. لا باعتبار المؤمن نفسه هذا تكلف وتأويل لكلام الله على غير يؤول الى تحريف كلام الله عن مواضعه الذي وقع فيه ظلال اهل الكتابين قبلنا - 00:33:14
نعم الان يرد على هذا القول للمرجئة ان الزيادة باعتبار زيادة المؤمن به لا باعتبار زيادة المؤمن نفسه. اي نعم فهل في قول الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زيادة مشروع - 00:33:38
زيادة مشروعة نعم وهل في انزال السكينة في قلوب المؤمنين زيادة مشروع وانما انزل الله السكينة في قلوب المؤمنين مرجعهم من الحديبية ليزدادوا طمأنينة ويقينا ويؤيد ذلك قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. في قول الله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - 00:33:56
لكم فاخشوهم من الناس القائلون ومن الناس المقول لهم اما الناس القائلون فهم اولئك الركب الذين لقيهم ابو سفيان واهل مكة في الطريق مرجعهم من احد لما سمعوا بان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:34:23
جاءوا على اثرهم قال اخبروا محمدا لان هؤلاء الركب يمتار المدينة للميرة قال ان لقيتم محمدا واصحابه فاخبروهم ان رجعنا لهم استأصلنا شافتهم فنقل هؤلاء الركب الممتارون هذه الرسالة لمن - 00:34:44
النبي عليه الصلاة والسلام ولاصحابه رضي الله عنهم بعد احد الذين قال لهم الناس ان الناس يعني اهل مكة ابو سفيان ومن معه قد جمعوا لكم فاخشوهم قال الله جل وعلا فزادهم ايمانا - 00:35:02
ما اهتموا لهذا هذا الوعيد والتهديد من مشركي مكة وقالوا اي من اثر هذه هذا الايمان في زيادته وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل بقلوبهم قبل ان ان تنطق بها السنتهم - 00:35:18
وصلت العاقبة فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسب سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وهذي حكمة انه عليه الصلاة والسلام قال لا يمضي معنا في اتباعهم الا من شهد احد - 00:35:37
كان المضي مسافة يسيرة خمسة عشر كيلا امتحان لهؤلاء المنكسرين الممسوسين بالقرح في احد انهم يمتثلون امر الله يسمعون لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا يقال في هذا ان الزيادة هنا زيادة المؤمن به - 00:35:58
انما في هذا العمل الذي عملوه طاعة لله ولرسوله بعد هذا الامتحان وانهم لم يبالوا بتهديد هؤلاء المهددين ولا بوعيدهم لهذا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار - 00:36:24

لما جاءه جبريل الك الي حاجة؟ قال حسبي الله ونعم الوكيل قالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ايمانا بالله وبوعده وبثقته وتعالى - 00:36:48

لقول الله جل وعلا في اية سورة الفتح هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم انه في مرجعهم من الحديبية ماذا ظنوا؟ ظنوا ان الدنية عليهم - 00:37:07

ان النقيصة فيهم لكن لما اسلموا واستسلموا في امر النبي عليه الصلاة والسلام قادهم في هذا ابو بكر رضي الله عنه فان الصحابة من كملهم عمر كيف تعطي الدنية في دين الله - 00:37:25

كيف اذا جاءنا منهم من هو مؤمن نرده عليهم واذا لحق من هو مرتد منا لا يعيدونه. ما نهى عمر في بداهة الامر انها ولهذا اول ما اتى الى من؟ الى ابي بكر - 00:37:44

للين ابي بكر ولطافته ولعلمه بقربه وفضله عليه الى النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر رضي الله عنه نظر لهذه المسألة بمنظار اخر اعمق واوسع من منظر عمر قال يا عمر - 00:38:05

اليس هو رسول الله قال بلى قال فالزم غرزه هذا امتحان اخر بعد هذا الذي كان في الحديبية في في ليالي ولهذا قال بعض الصحابة يا رسول الله الم تخبرنا - 00:38:25

انا سندخل مكة ونطوف بالبيت هلا بلى لكن هل اخبرتكم انكم داخلوه عامكم هذا في هذا العام تدخلونه وانكم داخلوه ان شاء الله قد دخلوه عام العام الذي يليه في عمرة القضاء - 00:38:42

هذا قول الله جل وعلا تدخلنا المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا في هذه الاية في مرجعهم من الحديبية انزل قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين - 00:39:04

لم يرتدوا ولم يشكوا يزداد ايمانا مع ايمانهم تزداد طمأنينة ويقينا بهذا الوعد قال ويؤيد ذلك يؤيد ان الايمان ينقص كما يزيد قوله جل وعلا في ال عمران هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - 00:39:21

نقص الايمان تناقص حتى بعد ان يصل الى الكفر نعم وقال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:39:41

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. هاتان الايتان من اخر براءة. اولهما دليل على ان الايمان والثانية دليل على ان الايمان ينقص وان الكفر يزيد - 00:40:01

اما زيادة الايمان ففي قول الله جل وعلا فاما الذين امنوا فزدتهم ايمانا وهم يستبشرون بما ينزل عليهم من القرآن واما زيادة اما نقصان الايمان وزيادة الكفر واما الذين في قلوبهم مرض - 00:40:18

يشمل مرض النفاق الاكبر ومرظ النفاق اصغر فزادتهم رجسا الى رجسهم هنا هو النجاسة المعنوية وهي نجاسة الشك الريبة ضعف التصديق بوعد الله او عدم التصديق بوعد الله نعم واما ما رواه الفقيه ابو الليث السمرقندي - 00:40:38

رحمه الله في تفسيره عند هذه الاية فقال حدثنا الفقيه قال حدثنا محمد بن الفضل وابو القاسم السبابي قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل بن العابد - 00:41:07

حدثنا يحيى بن عيسى قال حدثنا ابو مطيع عن حماد ابن سلمة عن عن ابن المحزم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء وفد ثقيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص؟ فقال لا الايمان - 00:41:24

الايمان مكمل في القلب قيادته ونقصانه كفر هذا اللفظ الذي ساقه هنا قبل ان يسوق الادلة من السنة على زيادة الايمان لان طبيعة المتقدمين في التأليف ينثرون العلم نثرا طبيعتنا حنا نأكل نعنصره واحد اثنين ثلاثة ونرتب المعلومات ويا الله نستوعب بعدها - 00:41:45

وبذا الواقع خلاف مدارس العلم والتعليم ساق هذا الحديث الذي رواه ابو الليث السمرقندي في تفسيره سنده وسياق السند ها هنا ليبين علله رحمه الله قد بينها عن شيخه المحدث الحافظ - 00:42:10

اسماعيل ابن كثير المصنف علي بن ابي العز الحنفي ابن كثير متى توفي ها سبع مئة وكم واربع وسبعين والمصنف متى توفي سبعمئة وست وتسعين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء وفد ثقيف يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص؟ قال لا - 00:42:31

الايمان مكمل في القلب زيادته ايش زيادة ونقصانه كفر به هذا يشكل لو صح الحديث على هذا الاصل لكن الحديث هذا معلوم باربع علل واحدة منها كافية في رده وان لا يعارظا - 00:43:08

ما ثبت بل لو ثبت هذا الحديث بشذوذه لمخالفته الاحاديث الصحيحة الاخرى لو صح اسناده قيل بشذوذ متنه وقيل بان له محمل اخر من التأويل من شأن اهل العلم في الاحاديث التي ظاهر الفاظها التعارظ - 00:43:28

كيف والحديث معلول باربع علل نسبها الى شيخه المحدث الحافظ ابن كثير نعم وقد سئل شيخنا الشيخ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى عن هذا الحديث فاجاب بان الاسناد من ابي الليث الى ابي مطيع مجهولون - 00:43:53

لا يعرفون في شيء من كتب التواريخ المشهورة. هذه العلة الاولى ان في الاسانيد رجال مجهولون مجهولون بايش؟ جهالة عيون ولا جهالة حال كلاهما جهالة عين وجهالة حال والحديث والاسناد اذا كان فيه مجهول - 00:44:11

العين مجهول الحال قسمه الظعيف ايهما اشد ظعفا من جهل عينه او جهل حاله جهلت عينه اشد ضعفا ممن جهل حاله. نعم واما ابو مطيع فهو العلة الثانية العلة الثانية في ابي مطيع - 00:44:32

بابي مطيع البلخي قد ظعفه ائمة الحديث نعم واما ابو مطيع فهو فهو الحكم ابن عبد الله ابن مسلمة البلخي ضعفه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعمرو بن علي بن فلاس - 00:44:55

والبخاري وابو داوود والنسائي والنسائي وابو حاتم الرازي وابو حاتم محمد ابن حبان البستي والعقيلي وابن عدي والدار قطنيه وغيرهم الله احداشر عالم ضعفوه عز الله اللي ما لما تجاوزهم - 00:45:11

بدأهم من احمد وانتهى بمن العقيل قال وغيرهم بعد ترى في غيرهم هذا الذي ضاعفه ائمة الحديث ائمة الجرح كيف صحح حديثه؟ اذا هذي العلة الثانية نعم واما ابو المهزم الراوي عن ابي هريرة وهو وقد تصحف على الكاتب - 00:45:29

واسمه يزيد ابن سفيان فقد ضعفه ايضا غير واحد. وتركه شعبة ابن الحجاج وقال النسائي متروك. وقد اتهمه شعبة بالوضع حيث قال لو اعطوه لو اعطوه فلسين لحدثهم بسبعين حديثا. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:45:55

هذي علة ثالثة في في ابي المهزم يزيد ابن سفيان والعلة فيه علتان. الاولى تصحف التصحيف علة في اسم الراوي وفيه ايضا ما ذكره من انهم ضعفوه وشعبة والنسائي هذا ابن حبان معروفون بالتشدد في التجريح - 00:46:13

قال فيه شعبة لو اعطوه فلسين لحدثهم بسبعين حديثا مبالغة في تظعيفه اذا هذي علة ثالثة في ضعفه العلة الرابعة لم يشر اليها مخالفة هذا اللفظ للاحاديث الصحيحة الدالة على ان الايمان يزيد وينقص - 00:46:42

واذا خالف حديث فيه ضعيف صارت المخالفة في متنه من كرة ترى اللفظ منكر مخالفته الاحاديث الصحاح الثابتة الايمان ونقصانه نعم قد وصف النبي صلى الله عليه وسلم النساء بنقصان العقل والدين. الان يذكر لكم الادلة من السنة على ان الايمان ينقص - 00:47:05

منها ما جاء في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لبي الرجل الحازم من احداكن فقالت امرأة فقالت وما نقصان عقلها ودينها يا رسول الله - 00:47:31

نقصان عقلها ان شهادة الرجل بشهادة امرأتين اذا نسيت وظلت ذكرتها الاخرى وظل احداهما فتذكر احداهما الاخرى واما نقصان الدين تبقى المرأة الليالي ذوات العدد لا تصلي كيف سمي هذا نقصان - 00:47:52

هذا ايضا موضع زلق يظل فيه من يضل ونقصان لا تأثم به لان هذا ليس من ارادتها واختيارها هذا من قضاء الله عليها لكن من صلى ازيد منها ايمانا بصلاته - 00:48:19

ولهذا لو صحت نيتها كان هذا النقصان كمالا فيها باعتبار صحة النية انها تصلي لا باعتبار انها تأثم ترك الصلاة وهي حائض ومن عجيب

ما عند الخوارج انهم تشددوا على نسائهم حتى الزموهن بقضاء - 00:48:40
مع قضائي ولما سألت عمرة عائشة رضي الله عنها قالت يا اماه ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت لها عائشة رضي الله عنها احرورية انت لانه اشتهر - 00:49:03
ان الحرورية وهم الخوارج الذين خرجوا على علي اول الامر فانحازوا الى ارض حارواراء ما دخلوا الكوفة وهي ارض بظاهر الكوفة عنها عن الكوفة اظن امياء ثلاثة اميال او ستة اميال - 00:49:29
قالت لا يا اماه ولكني اسأل هذا فيه استفصال السائل من حال استفصال المسؤول من حال السائل وشو ينزل الكلام على ما يليق به قالت كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء - 00:49:47
الصوم لا نؤمر بقضاء الصلاة وهذا المناسب لقواعد الشريعة ويسرها خذوا مثلا احمدوا ربكم انكم ما تحيضون ولا تسان علوم يا اخوان اي والله المرأة التي تحيض عشرة ايام كم تقضي من الصيام - 00:50:08
وافق رمظان عشرة ايام هذا القضاء سهل ولا صعب عليها؟ سهل لانها افطرت العشرة لكن لو قلنا صلي خمسين صلاة. سهل ولا صعب مشقة عليها جاءت الشريعة بانها تقضي الصوم - 00:50:29
ولا تقضي الصلاة مع انه ايهما اهم في الشريعة الصلاة ومع ذلك لم تؤمر بقضائها فدل الحديث على ان الايمان ينقص بمعنى ان من صلت ازيد ايمانا في هذه الصلاة ممن لم تصلي - 00:50:53
متى تساويها هذه المرأة الحائض بصحة نيتها انها نوت ان لم يصبها هذا العذر ان تصلي فان هذا لا ينقصها في مثوبتها عند الله وان انقصها في العمل هذا وجه الدلالة من هذا الحديث على ان الايمان يزيد - 00:51:15
نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. هذا حديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده - 00:51:35
ووالده والناس اجمعين نفي الايمان هنا هل هن في الواجب لكمال الايمان المستحب يشمل هذا وهذا فقد يشمل كمال الايمان الواجب فيمن نقصت محبة النبي سلم حتى اثرت في اتباعه له - 00:51:55
يشمل نقص الايمان المستحب كما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي لا يعني لم تبلغ كمال الايمان المستحب - 00:52:16
حتى قال والله لانت يا رسول الله احب الي حتى من نفسي قال الان يا عمر هذا في كمال الايمان المستحب كمال الايمان الواجب المراد نفي الكمال ونظائره كثيرة. الكمال هنا - 00:52:31
بالتفصيل كمال الواجب والكمال المستحب الواجب الذي عدم الاتيان به ينقص به الايمان نقصان اثم وزر والكمال المستحب الذي ينقص به الايمان لا نقصان اثم ونقصان وزر. لكن من اتى بهذا المستحب صار اكمل - 00:52:48
ايمانا ممن لم يأتي به اي نعم ونظائره كثيرة. مثل حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:53:09
اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة هنا النفي كمال الايمان الواجب نعم نظائره كثيرة. وحديث شعب الايمان وحديث الشفاعة. وانه يخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:53:25
حديث شعب الايمان كيف يدل على الزيادة لقوله عليه الصلاة والسلام اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان من هذه الشعب من اذا زالت ما زال الايمان - 00:53:46
كله وانما زال اما الايمان الواجب فصار ناقص الايمان او زال الايمان المستحب كيف دل حديث الشفاعة على ان الايمان يزيد وينقص ها اي نعم. هنا بضع وستون لأ حديث الشفاعة. كيف دل حديث الشفاعة على ان الايمان ينقص؟ الحديث الطويل. حديث الشفع هو حديث واحد - 00:54:05
طويل قصير. عدة اناس على حسب لما حد الله للنبي اربعة حدودا انس فيحد لي حدا اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة

من خذل من ايمان الثاني ما في قلبه ادنى ادنى - 00:54:33
ما في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة الرابع الاحد الرابع من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من الايمان الاول من في قلبه مثقال حبة ثانيا في قلبه ادنى مثقال حبة - 00:54:53
الثالثة في قلبه ادنى ادنى. الرابعة ادنى ادنى ادنى. دل على ان الامام ما زال يظعف ويتناقص حتى لم يكن في القلب الا مثقال ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:55:09
دليل على ان الايمان ينقص نعم فكيف يقال بعد هذا ان ايمان اهل السماوات والارض سواء وانما التفاضل بينهم بمعان اخر غير غير الايمان هذا مما اؤيد ما سبق من حمل الشارح - 00:55:24
الطحاوي واهله في اصله سوا على احسن المحامل لا على محمل اهل الارجة كيف يقال بعد ذلك ان ايمان اهل السماوات من اهل السماوات الملائكة وايمان اهل الارض سواء ما يقول هذا - 00:55:42
مؤمن يدري ما يقول ما يقوله مؤمن يدري ما يقول وانما التفاضل بمعاني اخرى غير معاني الايمان لا هو التفاضل في الايمان نفسه حتى في مقام في القلب حتى في اصل ذلك - 00:56:06
ان المعرفة بالله ما هي بمعرفة واحدة منهم من تحجزه معرفته بالله وبوعده ووعيده عن ان يغضب الله ومنهم من لا تحجزه لا يبالي هذه الادلة الان من القرآن والسنة على زيادة الايمان ونقصانه - 00:56:25
ولا يشكل عليكم من قال او من يقول ان مالكا وهو امام من ائمة اهل السنة يرى ان الايمان يزيد ولا يقول بالنقصان وكذلك ما جاء عن ابن المبارك فانه قال ان الايمان يتفاضل معنى يتفاضل بعظه افظل من بعظ هذا معنى التناقص - 00:56:46
لكن هذان العالمان الامامان يتأدبان مع النصوص والجواب عما جاء عن مالك انه جاء عنه في المشهور لكن جاء في رواية ابن القاسم انه قال ان الايمان ينقص وثانيا يحمى القول على التأدب مع النصوص - 00:57:07
وانه يدور معها حيث دارت ولا يخالف قوله هذا ان اهل السنة قالوا بان الايمان ينقص وقال بهذا وصرح به رحمه الله نعم وكلام الصحابة رضي الله عنهم في هذا المعنى كثير ايضا. هذه الاثار السلفية التي اشار اليها - 00:57:26
اثار السلف واعظم السلف واجلهم قدرا هم الصحابة. رضي الله عنهم نعم منه قول ابي الدرداء رضي الله عنه من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه ومن فقه العبد ان يعلم ان يزداد هو ام ينتقص هو اي الايمان. اذا اثبت ان الايمان يزيد وينقص - 00:57:47
وان من فقه العبد من فهمه ومن عقله تعاهده ايمانه هل يزيد الايمان في قلبه ولا ينقص والتعاهد هنا بالمحاسبة والتذكر الاستغفار والاوبة والرجاء والخشية. نعم وكان عمر رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا ونزدد ايمانا فيذكرون الله عز وجل ذكر الله وين يكون - 00:58:10
باللسان وبالقلب يذكرون الله قراءة القرآن بالتسبيح بالتهليل بالدعاء بتفقد انفسهم فيزدادون ايمانا اذا ذكر ان الايمان يزداد وانه ينقص بعدم هذه الموجبة للزيادة من ذكر الله سبحانه. هلموا نزدد ايمانا - 00:58:38
وجه النقصان فيه انهم بعد الزيادة كان الايمان قبله انقص منه بعد زيادته ايه اي نعم النفاق هنا يشمل الاكبر والاصغر والمراد به النفاق الاصغر اي نعم يعني حالهم مع النبي عليه الصلاة والسلام اكمل من حالهم بعد مفارقتهم اياه - 00:59:04
الله رحمهم على ذلك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو استمريتم على ما انتم عليه لصافحتكم الملائكة في الطرقات لكن الله علم ضعفنا وعلم استحواذ الشيطان علينا ينقصون ولهذا مجالس العلم - 00:59:34
يشعر فيها الانسان بزيادة ايمانه فاذا رجع الى اهله وعافس البزران وعافس الاهل يا فلانة ويا يا فلان قم واقعد زين لا تزين صار فيه نوع نوع غفلة صارت حاله ها هنا انقص من حاله في مجلس العلم وفي مجلس الذكر - 00:59:53
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم زدنا ايمانا ويقينا وفقها وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة ومثله عن عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. اذا هذه كلها اثار - 01:00:14
عن الصحابة رضي الله عنهم. اولها اثر من ابو الدرداء ثم عمر مع الصحابة ثم ابن مسعود ثم معاذ وعبدالله بن رواحة لان الايمان يزيد

وينقص وذلك ياتي في خبر عمار ابن ياسر نعم - 01:00:33
وصح عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان انصاف من نفسه والانفاق من اقتار وبذل السلام للعالم ذكره البخاري رحمه الله في صحيحه. وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق. يقول السموحة منكم - 01:00:53
اسمحوا له اورد من اقوال الصحابة ما يرى ان فيه مستكفى ذكر الايمان ان يزيد وينقص شوفوا قول عمار ابن ياسر رضي الله عنهما ثلاث من اتى بهن فقد استكمل الايمان - 01:01:12
وش هي انصاف من نفسك والانفاق من اقتار وبذل السلام للعالم لو قال قائل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا يمكن ولا ما يمكن يمكن يقبل لان هذا الكلام ما خرج الا من مشكاة النبوة - 01:01:34
وعليه اثار واعلام النبوة ولهذا رواه البخاري رحمه الله في صحيحه موقوفا على عمار ابن ياسر انه قال رضي الله عنهما ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان. دل على ان الايمان يستكمل حتى يتم - 01:01:56
انصاف من نفسه وهذه قاعدة لك في الحياة وفي ظنك بالناس. انصف الناس من نفسك لا تبغي لا تظلم لا تسيء الظن والانصاف من نفسك قاعدتها ان تجعل نفسك محل هذا - 01:02:15
فكيف تحب ان تعامل؟ والانفاق من اقتار من حاجة ان اعظم من الانفاق من غير حاجة وبذل السلام والسلام هنا لفظ عام يشمل التسليم ويشمل الامن عدم الاعتداء والبغي والعدوان للعالم - 01:02:35
العالم يشمل الانس والجن والجمادات والمؤمن والكافر نعم الكافر لا يجوز ان يبدأ بالسلام تحية اهل الاسلام ما يجوز تقول هندوكيو للمجوسي السلام عليكم يقول له امسيك بالخير صبحك بالخير ما يخالف - 01:02:56
اما سلام الاسلام وتحيته فتخص المؤمنين اذا سلم عليك المجوسي ولا اليهود ولا الهندوكي السلام عليك صديق وش تقول له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. لاننا مأمورون ان نرد التحية احسن منها - 01:03:16
حتى لو بالسلام الممنوعون منه ان نبدأ اهل الكتاب. لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولفظ السلام هنا عام الامن وعدم الاعتداء والطمأنينة السلام للعالم - 01:03:36
والعالم كل ما سوى الله ولهذا نسلم علينا وعلى الملائكة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهر عباد الله الصالحين من ها الملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام. نعم واما كون عطو واما كون عطف العمل على الايمان يقتضي بالمغايرة فلا يكون العمل داخلا في مسمى الايمان - 01:03:53
فلا شك ان الايمان تارة يذكر مطلقا عن العمل وعن الاسلام. وتارة يقرن بالعمل الصالح. وتارة يقرن بالاسلام. فالمطلق مستلزم للاعمال قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 01:04:20
وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وقال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. نعم هذه الشبهة التي استدل بها المرجئة على فرق - 01:04:39
عن العمل ان الله غاير بينهما بواو المغايرة. وقد مضى الجواب عليها خلاصة ما يقال ها هنا ان الايمان قد يذكر مطلقا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 01:05:00
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. فالمؤمنون هنا يشمل العاملون الايمان اذا اطلق دخل فيه العمل واذا اطلق الاسلام دخل فيه الايمان وهو بحسب هذا وهذا وقد يعطف الايمان بعضه على بعض - 01:05:16
كما في قول الله جل وعلا انما ولو كانوا يؤمنون بالله وبالنبي. الايمان بالنبي ايمان بالله لماذا عطف تنويه عنه وما انزل اليه امنوا بالنبي وامنوا بما انزل اليه ما الذي انزل على النبي؟ الوحي - 01:05:34
ما اتخذوهم اولياء. ولهذا في قول الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا العطف لا يقتضي ان العمل غير الايمان الان هذا من عطف الشيء على بعظه كنتم خير امة - 01:05:55
اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وايش بالله هذا الايماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير الايمان بالله لأ

الصلاة ثم اجمل ذكر عنوان الخيرية ثم ذكر جامعها العام - 01:06:10
واصلها العظيم هو الايمان بالله فهذا من عطف الشيء على عطف الشيء على بعضه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض الايمان وليس الايمان بعضا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:06:30
وهذا معنى ما جاء من الامر من الامر بالعمل الصالحات عمل الصالحات مع الايمان لانها من الايمان نص عليها لان لا يظن يظن ظان ان الايمان فقط شيء في القلب بدون ان يعمل - 01:06:47
بدون ان يبادر دون ان يستغفر هذا ليس هو مذهب اهل الاسلام نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا حتى تحابوا - 01:07:04
حديث لا يزني الزاني سبق وهو حديث ابي هريرة ومعنى قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ان الايمان ضعف جدا حتى لم يمنعه هذا الايمان الذي ضعف في قلبه عن ان يواقع هذا الفعل القبيح. الذي يغضب الله ويغار الله منه - 01:07:24
وجاء في تفسيره كما سبق ان الايمان يكون عليه كالظلة حال وقوعه في هذا الفعل الشنيع فاذا نزع رجع اليه الايمان ولم يقل احد من اهل الاسلام انه اذا مات في حال زناه انه يكون مشركا كافرا - 01:07:45
ما قال هذا الا من الا الوعيدية. ما قاله اهل الاسلام ابدا ضعف الايمان حتى بلغ شدة الظعف انه حال وقوعه بهذا الفعل القبيح لم يحركه ويمنعه ويردعه ايمانه وكذا القول في السرقة وفي شرب الخمر - 01:08:03
فهي منقصة لكمال الايمان الواجب في الحديث في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤمنوا حتى تحابوا لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا ولن تؤمنوا حتى تحابوا - 01:08:24
افلا ادلكم على ما اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام بينكم هنا لن تؤمنوا اي الايمان الكامل لا اصل الايمان نعم قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. الحديث - 01:08:41
في الصحيحين جاء اه الحديث في صحيح مسلم جاء بلفظين من غشنا فليس منا غشا اي غش المسلمين وجاء بلفظ اعم من غش فليس منا اي غش مسلما وغير مسلم - 01:09:04
سبب ورود الحديث الذي يبين معناه لما دخل عليه الصلاة والسلام السوق واذا صبرة من طعام الطعام وشو اما تمر واما احب فادخل يده عليه الصلاة والسلام في الطعام فاصابها - 01:09:21
البلل قال ما هذا يا صاحب الطعام التمر الحين اذا نزل على الماء نزل على التمر يفسده ولا يصلحه يفسده الا اذا كان لكنزه وضمده كذلك الماء اذا نزل على الحب افسده - 01:09:42
او اقله انه قلل قيمته قال اصابته السماء يا رسول الله يعتذر بهذا العذر وقال هلا جعلته باديا اي ظاهرا يراه الناس لان هذا اما انهم يصرفهم عن شرائه او انه ينقص من قيمته. ثم قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا - 01:10:05
قال من غش فليس منا ومثله الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا. تبرأ من الغاش وتبرأ ممن حمل السلاح على المؤمنين وتبرأ عليه الصلاة والسلام ممن خبب امرأة على زوجها - 01:10:28
ايش خبب افسد ترى يقول بس يقول بس ويحط بس تخبيب او خبب رجلا على امرأته هذي ما فيها خير تقول بك وتسوي ايدك وتحط بك تخبيب تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من فاعله - 01:10:45
ليس منا لضعف الايمان ظعفا عظيما لا لانه صار بهذا الغش. وبحمل السلاح على المؤمنين وبالتخبيب صار غير مؤمن هذا هو معنى الحديث وذهب المرجئة الى معنى قبيح فيه سينبه عليه الشارح ان شاء الله في الدرس بعد الصلاة - 01:11:04
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وما ابعد قول من قال ان معنى قوله فليس منا اي فليس مثلنا - 01:11:26
فليت شعري فمن لم فمن لم يغش يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. المخالفون - 01:11:48

الكتاب والسنة لهم عدة مناحي في هذه المخالفة اعني بهم اهل الاهوى واهل البدع ومنهم اهل الارجاع ايات القرآن يأولونها تأويلا يخرجها عن معناها وهو تحريف في معاني كلام الله بما يسمونه تأويلا - 01:12:05

اما احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فعامة اهل الظلال يردونها لانها اخبار احاد او انها ليست قطعية كما في القرآن القرآن القطعي اولوه وحرفوه والاحاديث ردوها بانها اخبار احد منهم من يرد يرد الاحاديث بنحو مارد القرآن - 01:12:31

التأويل ومثاله جوابهم على تبرئ النبي عليه الصلاة والسلام من الغاشي وحامل السلاح على المؤمنين والمخبب المفسد للزوج على زوجته او للزوجة على زوجها ولهذا من اعجب ما ذكر من تأويلاتهم قولهم ان قوله عليه الصلاة والسلام - 01:13:01

ليس منا اي ليس مثلنا وهذا مع ما فيه من الغرابة فيه ايضا من الوقاحة والا كيف يظن الظان انه لو لم يغش او لم يحمل السلاح او لم لو لم يخبب يكون مثل النبي عليه الصلاة والسلام - 01:13:29

ما يقول هذا احد ولا يدعيها الا من هو غال في الارجاء كمن جعل ايمانه كايماني جبريل هذا غلو في رجا كما سبق نعم واما اذا عطف عليه العمل الصالح فاعلم ان عطف الشيء على الشيء يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه - 01:13:49

مع الاشتراك في الحكم الذي ذكر لهما والمغايرة على مراتب. نعم. اذا عطف الشيء على الشيء يقتضي مغايرة والمغايرة على مراتب اما بمغايرة لفظ لفظ العمل غير لفظ الايمان. واما مغايرة بعظ كل - 01:14:13

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهانا عن المنكر تؤمنون بالله من الايمان بالله لكن ليس هو كل الايمان بالله فذكرها هنا ثلاث مراتب لعطف للمغايرة بين المعطوفات اعلى هذا ان يكون نعم. اعلاها ان يكونا متباينين. ليس احدهما هو الاخر ولا جزءه ولا بينهما تلازم - 01:14:31

لقوله تعالى خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. قال الله جل وعلا في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض عطف الارظ على السماوات فهل الارض هي السماوات - 01:15:00

لأ هل الارض جزء منها ان السماوات لا هل بينهما تلازم حتى التلازم ما بينهما تلازم وهذا بين المتعاطفين اعظم ما يكون من المباينة ومثله قوله جل وعلا انزل التوراة والانجيل - 01:15:20

الانجيل غير التوراة والتوراة غير الانجيل وليست جزء منه نعم وقوله تعالى وانزل التوراة والانجيل. وهذا هو الغالب ويليه ان يكون بينهما تلازم لقوله تعالى ليكون بينه وبين المتعاطفين تلازم. اي نعم - 01:15:39

لقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون وقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول. نعم قول الله جل وعلا ولا تلبسوا الحق بالباطل لبس الحق بالباطل ليذيع الباطل - 01:15:59

او ليشوه الحق قال ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كتمان الحق من هذا اللبس فهو من عطف الشيء على ايش على بعضه وعلى جزء منه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 01:16:19

عطف طاعة الرسول على طاعة الله لانها ايش لانها متلازمة هذا من عطف الشيء على لازمه لهذا ما قال واطيعوا اولي الامر منكم. قال واولي الامر منكم لان طاعتهم ليست مطلقة وانما - 01:16:41

هي من طاعة الله وطاعة رسوله المرتبة الثالثة ان يعطف الشيء على بعضه او على جزئه وهذا الذي جاء في عطف العمل عمل الصالحات على الايمان عمل الصالحات جزء من اين؟ من هذا الايمان نعم - 01:17:01

الثالث عطف بعض الشيء عليه. لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وقوله تعالى من النبيين ميثاقهم ومنك قال الله جل وعلا حافظوا على الصلوات - 01:17:21

والصلاة الوسطى الصلاة الوسطى من اين؟ من الصلوات وهي صلاة العصر العصر هذا من عطف الشيء على بعضه قال الله جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال. جبريل وميكال من اين؟ الملائكة. من الملائكة. فعطف الشيء على بعضه - 01:17:44

قال الله قال الله جل وعلا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم من النبيين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. هؤلاء الخمسة من اين؟ من النبيين - 01:18:09

هذا من عطف الشيء على عطف البعض على كله ومن هذا ما يتعلق بالايمان والعمل الصالح كما يأتي. نعم وفي مثل هذا وجهان احدهما ان يكون داخلا في الاول فيكون مذكورا مرتين - 01:18:27
والثاني اذا ما فائدة العطف للبيان والترتيب والتنويع حتى لو كان مذكورا مرتين للتنويع مثل الحمد لله غافري اه غافر الذنب وقابل التوب الافظاني ووصاني لمن بالله جل وعلا فهو غافر الذنب وهو قابل - 01:18:44
ايه نعم والثاني ان عطفه عليه يقتضي انه ليس داخلا فيه هنا وان كان داخلا فيه منفردا. كما قيل مثل ذلك في لفظ الفقراء والمساكين ونحوه مما تتنوع دلالته بالافراد والاقتران. تنوع الدلالة بالافراد اي بذكره وحده - 01:19:08
ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه. ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان او بالاقتران ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ايهما اكمل المؤمنين اكبر من المسلمين هنا ذكر جميعا ومثله حديث - 01:19:31
جبريل في الايمان والاسلام. نعم الرابع عطف الشيء على الشيء لاختلاف الصفتين. كقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب. وقد جاء في الشعر العطفي خلاف اللفظ فقط. كقوله فالفى قولها كذبا ومينا - 01:19:56
تقدمت الاديمة لراهشيه فالفى قولها كذبا ومينا هذا من عطف الشي على شيء لكن اختلاف الصفتين غافر الذنب صفة وقابل التوب صفة اخرى وهما دالان على الله لكن بالتنوع في هذين الوصفين - 01:20:15
الذين الذين دلت المغايرة على ان وصف التوب غير وصف غافل الذنب. نعم ومن الناس من زعم ان في القرآن من من قول من ذلك قوله ومن الناس من زعم ان في القرآن من ذلك قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والكلام على ذلك - 01:20:34
معروف في موضعه. والصحيح في قول الله جل وعلا في المائدة لكل جعلنا منكم اي من الانبياء شرعة ومنهاجا طريقة وشريعة فان المنهاج اعم من اين؟ من الشرعة. والشرعة بعض المنهاج - 01:20:57
وان كان اصل ما جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد وهو توحيد الله بافراده بالعبادة دونما شريك نعم فاذا كان العطف في الكلام يكون على هذه الوجوه نظرنا في كلام الشارع كيف ورد فيه الايمان فوجدناه اذا اطلق يراد به - 01:21:15
فيما يراد بلفظ البر والتقوى والدين ودين الاسلام ذكر في اسباب النزول انهم سألوا عن الايمان فانزل الله هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. نعم اذا كان العطف يأتي على هذي المراتب - 01:21:35
لما يكون بينهما تباين ولما يكون بينهما تلازم ولما يكون من بعض من باب عطف الشيء البعض على عليه ومما يكون من باب عطف الشيء على الشيء نفسه لاختلاف الصفتين وجدنا ان الايمان يأتي بمثل هذا مع العمل الصالح - 01:21:55
مرة العمل الصالح من الايمان ومرة من اختلاف الوصفين عمل ظاهر وايمان باطن وجدنا انه اذا اطلق الايمان يراد به مرة البر ولهذا لما آآ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان - 01:22:15
ليس انزل الله قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر اي حقيقة الايمان من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين - 01:22:37
ويطلق الايمان على التقوى كقوله عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا التقوى ها هنا اي الايمان ها هنا ويطلق على الدين الايمان يطلق على الدين لكم دينكم ولي دين اي لي ديني هو ايماني - 01:22:52
ويطلق على الاسلام ان الدين عند الله الاسلام يعني الايمان في قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا اي غير الايمان دينه الاسلام هنا بمعنى الايمان. نعم قال محمد بن نصر حدثنا من هو محمد بن نصر - 01:23:05
هو محمد ابن نصر المروزي الملقب بالشافعي الثاني عام مئتين واربعة وتسعين وهو من اعلم الناس بالاجماع حتى انه اعلم اهل زمانه بالاجماع وله كتاب اسمه تعظيم قدر الصلاة هذا الكتاب تعظيم قدر الصلاة هو في الايمان - 01:23:28
وها هنا روى هذه الرواية وله قيام الليل ومختصر قيام الليل وش يقول محمد بن ناصر؟ نعم. قال محمد بن نصر حدثنا اسحاق بن ابراهيم. حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ. والملائي قال - 01:23:55
حدثنا المسعودي عن القاسم قال جاء رجل الى ابي ذر رضي الله عنه فسأله عن الايمان فقرأ ليس البر ان تولوا وجوهكم الى اخر الاية

فقال الرجل ليس عن هذا سألتك. فقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه. فقرأ عليه - 01:24:12
الذي قرأت عليك. فقال له الذي قلت لي فلما ابى ان يرضى قال ان المؤمن الذي اذا عمل الحسنة سرته ورجى ثوابها واذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها وكذلك اجاب جماعة من السلف بهذا الجواب. اذا قوله جل وعلا - 01:24:34
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب معناه ليس الايمان الحقيقي كما جاء في هذا الحديث الذي رواه الشيخان البخاري ومسلم في خبر آآ القاسم ابن محمد ان رجلا سأل ابا ذر الغفاري رضي الله عنه - 01:24:55
عن الايمان فقرأ ابو ذر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين الاية قال الرجل ليس عن هذا سألتك - 01:25:17
قال ابو ذر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام انت معنا ايه لا تشغلك اللحية معنا بالدرس ها متأكد اسألك او امروها كما جاءت انتبه ما يصلح للدرس يلعب الانسان بلحيته ولا بمسواكه ولا - 01:25:34
وقال ابو ذر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله عن الذي سألتني عنه فقرأ عليه الذي قرأت عليك ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 01:26:02
فقلت له الذي قلت لي فلما ابى ان يرضى قال ان المؤمن اذا عمل الحسنة سرته وهذا تجدونه يا اهل الايمان. اذا صليت مع الجماعة على الجنائز او حظرت مجلس علم او تصدقت - 01:26:19
او حججت او اعتمرت او بررت ما تجد في في نفسك مسرة لهذا العمل يجد الانسان في نفسه مسرة من اثر الايمان مثله قوله عليه الصلاة المؤمن من سرته حسنته - 01:26:41
يفرح بها انه عبد الله واطاعه ورجى ثوابها ثواب هذه الحسنة التي عملها. واذا عمل السيئة ساءته خاف عقابها هذا في اثر هذا الايمان في اثري هذا الايمان نعم وفي الصحيح قوله لوفد عبد قيس - 01:26:56
امركم بالايمان بالله وحده. اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المغنم من هم وفد عبد القيس - 01:27:24
ها نعم هم اهل هجر وكانوا اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام متى عام الوفود ها عام الوفود بعد فتح مكة وبعد فتح مكة حصل اثرها قريبا غزوة حنين - 01:27:42
رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة في ذي القعدة اول من وفد عليه من الوفود وفد عبد القيس جاءوا من من هجر تم الان بالاحساء تسمى بالبحرين وقالوا يا رسول الله حديث في الصحيحين عن ابي هريرة - 01:28:07
لما وفدوا عليه قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر من هو مبر بن حنيفة وبنو بكر وبنو تغلب وتميم وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم - 01:28:31
ليه؟ لان العرب تعظم هذه الاشهر الحرم فلا تغزو فيها بل يرى الانسان قاتل ابيه في الاشهر الحرم فلا يهيجه وش الاسم الحرم ذو القعدة ذو الحجة محرم وصفر رجب ما فيها سفر - 01:28:54
ابو رجب هذي الاشهر الحرم سميت حرما لان لها مزيد تحريم مما بقي عند العرب من اثار تحريمها من دين الانبياء انهم لا يقاتلون فيها. يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - 01:29:15
قل قتال فيه كبير وصد مكة حرام كل زمان يرى العربي الذي يغلي قلبه ثأرا على قاتل ابيه يرى هذا القاتم الحرم فلا يهيجه بسوء يقول وفد عبد القيس حنا بعيدين عنك يا رسول الله وبيننا وبينك هذا الحي من مضر وهم من ربيعة - 01:29:34
وبينهم حروب لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم التي يؤمن فيها السبل امرنا بامر فصل نأخذ به ونخبره من وراءنا قال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع - 01:30:06
امركم بالايمان بالله وحده ثم قال اتدرون ما الايمان بالله وحده هذا يسمى بالعصف الذهني الان يلفت انتباههم لسؤال ليعرفوا جوابه ويحفظوه ويعقلوه قالوا الله ورسوله اعلم. قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 01:30:30

وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة تصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ليه ما ذكر الحج لهم مم لم لا نذكر الحج عليه الصلاة والسلام ها لم يفرض الحج بعد ولهذا هذا دليل على انهم من اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام - 01:30:54
فنزل فجاءوا قبل فرض الحج وفرض الحج بعدهم مباشرة. ولهذا حج بالناس تلك السنة من؟ ابو بكر وذكر الايمان فسره بايش الاسلام لان الشهادتين واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وش هي - 01:31:31
اركان ايش؟ اسلام اسلام ولهذا يستدل العلماء بحديث وفد عبد القيس على ان الايمان هو الاسلام والاسلام هو الايمان اذا ذكر احد في نص دون ذكر الاخر فصار ذكر احدهما يشتمل على المعنى الثاني - 01:31:53
نعم في الفاظ جاء ذكر الصيام والفاظ ما جاء ذكرها. نعم ومعلوم انه لم لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمانا بالله بدون ايمان القلب لما لما قد اخبر في مواضع انه لابد من ايمان القلب. فعلم ان ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان. نعم - 01:32:11
ما قال احد انه لو صلى وشهد بلسانه الشهادتين والصام وزكى واعطى الخمس يكون بهذا مؤمنا وان لم يؤمن قلبه. ما قال بذلك احد لكن هذا مع ايمان القلب لان هذه - 01:32:37
الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام واعطاء الخمس علامة على ايمان القلب. ايمان القلب ما يدرى به نعم واي دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان فوق هذا الدليل. اذا اي دليل عقب هذا الدليل - 01:32:57
ذكر في الايمان النطق بالشهادتين. وهذا قول الجوارح وذكر الصلاة ذكر الصيام وذكر الزكاة واعطاء الخمس كلها اعمال نعم فانه فسر الايمان بالاعمال ولم يذكر التصديق. للعلم بان هذه الاعمال لا تفيد مع الجحود - 01:33:15
وفي المسند عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام علانية والايمان في القلب ها هذا الحديث رواه الامام احمد من طريق علي ابن مسعدة - 01:33:38
عن علي رضي عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالقلب والاسلام علانية والحديث معناه صحيح لكن لفظه فيه ضعف لان علي ابن مسعدة هذا - 01:33:53
ضعفه الحفاظ البخاري وغيره والمعنى الصحيح ان الايمان امر كامل القلب والاسلام ظاهر في الاعمال ولهذا في حديث جبريل لما قال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبره باركان الاسلام ايش؟ الخمس وهي اركان ظاهرة - 01:34:08
منها نطق ومنها عمل قال اخبرني عن الايمان فاخبره عن اصول ستة ايش باطنة في القلب فمعنى الحديث صحيح وان كان لفظه فيه ضعف وهذا كثير يأتي اللفظ فيه ضعف لكن معناه صحيح معتبر عند اهل العلم - 01:34:29
نعم وفي هذا الحديث دليل على المغايرة بين الاسلام والايمان. اي حديث حديث انس الاسلام علانية اي في الاعمال الظاهرة والايمان في القلب وهذه المغايرة مغايرة مبناها على التلازم كما سبق في المرتبة الثانية - 01:34:49
نعم ويؤيد حديث جبريل عليه السلام وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم انه في حديث جبريل ذكر الاسلام في الاعمال الظاهرة اركان الاسلام الخمسة - 01:35:09
وذكر بعدها الايمان في الاعمال الباطنة في اصول الايمان الستة يؤيد حديث اه جبريل حديث انس السابق. نعم فجعل الدين هو الاسلام والايمان والاحسان تبين ان ديننا يجمع الثلاثة. لكنها مراتب - 01:35:25
القاعدة الاسلام اعلى منها ايش الايمان رأس الهرم الاحسان وهو اكمل مراتب الدين وارفعها نعم فبين ان ديننا يجمع الثلاثة. لكن هو درجات ثلاث مسلم ثم مؤمن ثم محسن والمراد بالايمان ما ذكر في الاسلام قطعا. كما انه اريد بالاحسان ما ذكر مع الايمان والاسلام. اذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام والاحسان - 01:35:44
واذا ذكر الاسلام دخل فيه الايمان والاحسان واذا ذكر الاحسان وحده دخل فيه الايمان والاسلام فاذا ذكر جميعا افترقت معانيها لكل منهما معنى يخصه ولهذا لا احسان الا على قاعدة الايمان وتحتها الاسلام - 01:36:14
نعم كما انه اريد بالاحسان ما ذكر مع الايمان والاسلام. لا ان الاحسان يكون مجردا عن الايمان. هذا محال. هذا مستحيل. ان يكون محسن وهو غير مؤمن ومستحيل ان يكون مؤن وهو غير مسلم - 01:36:33

ومستحيل ان يكون مسلما غير مؤمن في الاعتقاد لكن مرتبة الاسلام اقل ومرتبة الايمان ايش؟ اعلى وكل مؤمن مسلم ولا يلزم ان يكون المسلم مؤمنا بالكمال لكن عنده اصل الايمان الذي سار به - 01:36:47
صار به مسلما اي نعم وهذا كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هذه مراتب اهل الايمان او اهل مرأة ان لا اله الا الله - 01:37:07
قال جل وعلا في اية سورة سبأ ثم اورثنا الكتاب وهم اهل الايمان في اية فاطر وهم اهل الايمان الذين اورثهم الله الوحي بعد اهل الكتابين قبلنا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - 01:37:27
هذي من التبعيظية فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات هذه الاية المجملة جاءت مفصلة وين في سورة الواقعة السابق بالخيرات السابقون السابقون والمقتصد والظالم نفسه مشمول في اصحاب اليمين - 01:37:47
المقتصد من هو الذي المحافظة على الفرائض ولم يأتي معصية والظالم لنفسه من عصى لكن معصية لم تخرجه من الايمان عنده ظعف ايمان مثل التسعة وتسعين نفسا ومثل صاحب البطاقة هذا داخل في الظالم نفسه - 01:38:13
والسابق بالخيرات هم الكمل ولهذا احسن ما تفسر فيه هذه الاية ان الظال لان المقتصد المحافظ على الفرائظ دون النوافل لكن لم يأتي معصية فان اتى معصية صار ظالما بنفسي - 01:38:36
وان اتى بالفرائض واتبعها النوافل صار من السابقين بالخيرات يؤيده حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة - 01:39:00
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض لو صلى النوافل خلى الفرائض وش رايكم اتى بالسنن وخلى الفرائض - 01:39:14
ما تنفع ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله. يعني ان الله يحفظ عليه الجوارح. فلا تكون الا في محاب الله - 01:39:33
وفي مرضاته نعم والمقتصد والسابق كلاهما يدخل الجنة بلا عقوبة. بخلاف الظالم لنفسه فانه معرض للوعيد. اي دخول المقتصد الجنة بلا عقوبة. اي لا يدخل النار دليلها اما السابقون فهذا ظاهر. لكن المقتصد حديث ظمام ابن ثعلبة - 01:39:51
في الصحيحين قال ابو هريرة بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعنا دوي صوت اعرابي ما ادري وش يقول حتى دنا منا فقال يا رسول الله انا ظمام ابن ثعلبة. اخو بني - 01:40:18
بكري ابن وائل واني سائلك مغرض عليك بالسؤال ولا تجدن علي في نفسك قال له عليه الصلاة والسلام سلعا ما بدا لك. اللي تبي وقال الله ارسلك الله امرك ان نعبده لا نشرك به شيئا - 01:40:39
وفي كل اقوال النبي اللهم نعم الله افترض عليك خمس صلوات فعد اركان الاسلام ثم قال انا وامام ابن ثعلب اخو بني بكر ابن وائل واني رسول من ورائي او مخبر بها من ورائي - 01:41:03
ثم قال والله لا ازيد على هذه ولا انقص وشي هذي اللي ذكرها الفرائض اركان الدين اركان الاسلام فلما ادبر قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق فان اتى بهذه ولم يأتي معصية - 01:41:20
دخل الجنة بلا عقوبة هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام افلح اما الظالم لنفسه ظلما لا يوبقها بالشرك الاكبر او الكفر الاكبر او النفاق الاعتقادي هذا تحت الوعيد وهو مشمول قول الله جل وعلا في ايتي النساء ان الله لا يغفر - 01:41:41
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الوعيد قد يغفر له بحسناته ورحمة الله له رحمة الله به وقد يعاقب على - 01:42:04
ما حصل من ذنب لم يوصله الى الشرك بالله نعم وهكذا من اتى بالاسلام الظاهر مع التصديق بالقلب. لكن لم يقم بما يجب عليه من الايمان الباطن فانه معرض للوعيد. نعم ما قام - 01:42:24
بما يجب عليه من الايمان الباطن من جهة الكمال اما اصل الايمان الباطن في ايمانه بوحدانية الله وربوبيته والوهيته واسمائه

وصفاته هذه القاعدة التي لا بد منها لكن الكمال في الرجاء - 01:42:40
الخشية في الخوف وفي التعظيم وفي الحب هذا اذا لم يأتي بكماله فهو باء بين من ترك الكمال الواجب فيستحق العقوبة ومن ترك الكمال المستحب فلا يستحق العقوبة مثاله في المحبة - 01:42:57
اذا احب النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من كل شيء الا من نفسه لم يعصي لم يقع في منكر في ذنب في كبيرة لكن المحبة ما بلغت في قلبه اعظم من نفسه. هنا اتى بالكمال الواجب ولم يأتي بالكمال المستحب - 01:43:19
ولهذا لما قال عليه الصلاة والسلام لعمر لا يا عمر ما هو معنى ان عمر انه واقع في معصية ولانه واقع في كفر حتى قال والله لانت احب الي حتى من نفسي - 01:43:45
هذا مو مجرد دعوة انما هو قول لما تحقق في في قلبه وفي قصده قال الان يا عمر اي الان بلغ الكمال نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:44:00